مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
المجلد39 العدد: 4 (2023): 171-188

Damascus university journal for arts and humanities
Vol 39 No:4 (2023): 171-188

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالوعي البيئي لدى المراهقين
(دراسة ميدانية لطلاب المرحلة الثانوية في مدارس ريف دمشق)

سوريانا الماهر[1]، أ. د. ليلى داود[2]

1- معيدة في قسم علم الاجتماع _ اختصاص علم نفس اجتماعي _ كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق

2- أستاذ دكتور في قسم علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق.

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي، ومعرفة مدى الفروق بينهما تبعاً لمتغيري النوع وحالة السكن. وقد استُخدم مقياس للمسؤولية الاجتماعية مؤلف من 25 عبارة، ومقياس للوعي البيئي مؤلف من 79 عبارة. وبلغ حجم العينة 120 طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في محافظة ريف دمشق، واختيرت عينة البحث بالطريقة العنقودية بشكل قصدي. وأسفرت نتائج البحث عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي تُعزى لمتغير النوع، ووجود فروق على المقياسين السابقين تُعزى لمتغير حالة السكن ولصالح المقيمين.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية – الوعي البيئي – المراهقة.

تاريخ الايداع: 2022/06/21
تاريخ القبول: 2022/09/25

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

Social responsibility and its role in developing environmental awareness among adolescents (A field study for secondary school students In Damascus countryside schools)

Souryana Almaher[1], Prof. Dr. Lila Daoud

1- Teaching assistant in the Department of Sociology – Social Psychology magor – Faculty of Art and Human Sciences - Damascus University.

2- Professor in the Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.

Abstract:

The current research aims to know the correlation between social responsibility and environmental awareness , and to know the extent of the difference between them according to the variables of gender and housing condition. A scale of social responsibility consisting of (25) phrases and an environmental awareness scale consisting of (79) phrases were used. The sample size was 120 male and female students from the third year of secondary school in government school in Damascus countryside , and the research samples was chosen by the cluster method.

The results of the research resulted in the presence of a statistically significant correlation between the dimensions of the scale of social responsibility and environmental awareness ,and the absence of statistically significant differences between the average responses of the members of the research sample on the scales of social responsibility and environmental awareness due to the gender variable , and the presence of differences on the previous two scales due to the status variable housing and for the benefit of residents.

Key words: Social responsibility – Environmental Awareness – Adolescence.

Received: 21/06/2022
Accepted: 25/09/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

بات موضوع البيئة والتلوث من أهم الأمور التي يجب على الإنسان أن يوليها أكبر قدر من اهتمامه وذلك لأنها المكان الذي يحيط بالإنسان بكل ما فيه من مكونات مختلفة وعناصر عديدة يكون لها أثر كبير على حياته، ومن هنا تنبع أهمية البيئة حيث أن أي خطر أو خلل تتعرض له سوف يكون له تأثير كبير على حياة الإنسان بشكل سلبي.

وبما أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، إنها العملية التي تتعلق بتعلم الفرد من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه، فإن أية إجراءات تتخذ لحماية البيئة، ومواجهة مشكلاتها، لابد وأن تبدأ من الإنسان بوصفه المسؤول الأول عن تلك المشكلات، والقادر على حلها، فوعي الفرد بمسؤولياته الاجتماعية، وما تنطوي عليه من التزامات، يعد ركيزة أساسية لفهم أدواره المتوقعة، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره. ويدرك أنه مطالب بأن يملأ تلك المراكز، ويثري هذه الأدوار، ويتقبل المسؤوليات التي تلائم أدواره، في ضوء فهم واقعي صحيح لأهداف مجتمعه ومشكلاته، ومن هنا تظهر الحاجة لدراسة الوعي البيئي لدى المراهقين تحديداً؛ باعتبار هذه المرحلة بالغة الأهمية في حياة الإنسان، يستعد الفرد فيها للانتقال من مرحلة الطفولة إلى الدخول في مجتمع الراشدين وتحمل مسؤولياتهم، فهو بحاجة للتوجيه والإرشاد لتبني الأنماط السلوكية التي تتطلبها البيئة.

1- الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة البحث:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أكثر المواضيع أهمية في حياة الفرد والمجتمع، فهي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها نهضة الأمم، ويرتكز عليها تحقيق التقدم والازدهار، فالمجتمعات لا تتقدم بما تمتلكه من ثروات فحسب، وإنما بما يمتلكه أبناؤها من قيم وأخلاقيات؛ كما تزداد حاجة المجتمعات لتحمل أفرادها المسؤولية خلال فترات الأزمات التي تمر بها. ولا يخفى علينا لاسيما في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها المجتمع السوري، نتيجة الظروف التي يعيشها الشعب السوري من تغيرات مختلفة، وظهور بعض المشكلات البيئية التي دفع المجتمع الثمن في تدهورها، علاوةً على تفاقم مشكلات بيئية أخرى جراء الاستغلال اللامسؤول لكافة أشكال الحياة البيئية، نتيجة الممارسات اللاواعية بهدف سد الحاجة إليها، دون الالتفاف لما تتركه من آثار سلبية في البيئة، ومن آثارها المستقبلية على سير الحياة وتطورها. لذلك أصبحت التوعية البيئية ضرورة حتمية، نظراً لما أصاب البيئة من مشكلات حقيقية تهدد أمنها. كمشكلة التلوث والانفجار السكاني، وانبعاث روائح الغاز والنفايات؛ واستعمال المواد الكيميائية الزراعية والطاقة النووية، والأفعال المخربة للبيئة (رسوم على الجدران–تخريب ممتلكات عامة ...) إضافة إلى الحروب وأعمال العنف وما يتركه كل ذلك من تأثيرات سلبية على صحة الأفراد والبيئة معاً، متمثلة في ظهور الأمراض المختلفة وتشويه المظهر العام.

وعلى هذا الأساس يحاول البحث الحالي مواجهة مشكلة نقص الوعي البيئي التي تتشعب آثارها على الفرد والمجتمع على حد سواء، لاسيما لدى المراهقين على اعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة بالغة الأهمية في حياة الإنسان، فخلالها يسعى الفرد لتحقيق ذاته بالانتقال من طور الطفولة إلى الرشد، ومن مرحلة كونه معتمداً على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها على نفسه، لكنه بحاجة للتوجيه والمساعدة لأنه بدأ بالاستعداد للدخول في مجتمع الراشدين وتحمل مسؤولياتهم إنه بحاجة لفهم السلوك الذي يتطلبه الحفاظ على البيئة، كذلك على تفهم نظام المعايير والقيم في مجتمعه التي تحقق هذا الهدف ليسلك سلوكاً رشيداً نحو البيئة يستند إلى

خلفية معرفية ووجدانية توجه سلوكهم في الاتجاهات السليمة بوعي وبصيرة من أجل المحافظة على البيئة وصيانتها، فالإنسان بالنهاية هو المسؤول الأول عن المحافظة على البيئة التي يعيش فيها كي لا تتعرض نتيجة سلوكياته الخاطئة إلى التدمير، وما تدميره للبيئة إلا ضرر في النهاية مردود إليه.

كل هذا يثير تساؤل إلى مدى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمراهق وبين الوعي البيئي؟

اقتضت الضرورة العلمية دراسة هذه العلاقة بين:

المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي لدى المراهقين في مدارس ريف دمشق

ولمعالجة هذه المشكلة ينبغي الإجابة عن مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1-ما مدى المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين عينة البحث؟

2-ما مدى الوعي البيئي لدى المراهقين عينة البحث؟

3-ما مدى الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي؟

ثانياً: أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

أ-1- انطلاقاً من كون المسؤولية الاجتماعية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة استعداد، وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي الذي تحكمه قوانين ونظم المجتمع. وعن المدى الذي تساعد فيه على تعميق فكرة أهمية الوعي البيئي وتأصيلها في نفوسهم لبناء إنسان واعٍ قادر على إحداث التطور المنشود، وقادر على حماية نفسه ومحيطه من كثير من المشكلات التي تواجهه.

أ-2- المدى الذي يمكن للمسؤولية الاجتماعية من خلاله خدمة الجوانب الاجتماعية والفكرية والانفعالية، للمراهقين ومساعدتهم على أن يكونوا أكثر وعياً بمختلف الآراء حول المشكلات التي تواجه بيئتهم والتفكير في كل الاحتمالات وإمكانية تطبيقها.

أ-3- الوعي البيئي لا يقتصر على مجرد وجود معرفة بيئية لدى المراهقين تتعلق بالبيئة ومكوناتها بل تتعداها إلى الاستعداد للدفاع عنها وحمايتها وانعكاس ذلك فيما بعد على السلوك والتصرفات التي يمارسونها والشعور بضرورة الحماية للبيئة والإحساس بالمشكلات البيئية التي قد تعترضهم وترجمة ذلك إلى سلوك واقعي إيجابي.

أ-4- كما تكمن أهمية هذا البحث من كونه من الأبحاث القليلة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، ودورها في تنمية الوعي البيئي في المجتمع العربي السوري.

ب- الأهمية التطبيقية:

قد تساعد في استفادة مجموعة جهات داعمة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي مثل المؤسسات التربوية والإعلامية والصحية والاجتماعية بناء على ما يقدمه البحث من نتائج لتعزيز الأفكار الإيجابية عن البيئة، والتي تساعد في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية عن البيئة لدى الأفراد.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1-تعرف علاقة الارتباط بين الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي لدى المراهقين.

2-تعرف الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع.

3-تعرف الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير حالة السكن.

4-تعرف الفروق في الوعي البيئي تبعاً لمتغير النوع.

5-تعرف الفروق في الوعي البيئي تبعاً لمتغير حالة السكن.

رابعاً: فروض البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير النوع.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الوعي البيئي تعزى لمتغير النوع.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير حالة السكن.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الوعي البيئي تعزى لمتغير حالة السكن.

خامساً: حدود البحث:

1-الحدود البشرية: طبقت أدوات البحث على عينة طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في ريف دمشق.

2-الحدود المكانية: ثانوية نزيه فضلو القطان للذكور، وثانوية هيثم عبد السلام للإناث في جرمانا، ثانوية المليحة للإناث في المليحة وثانوية الكسوة للذكور في الكسوة.

3-الحدود الزمانية: استغرق تطبيق المقياسين من 2021/10/10م حتى 2021/11/10م في العام الدراسي 2021-2022م.

4-الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي باعتماد مقاييس أعدت لهذا الغرض.

سادساً: متغيرات البحث:

-المتغير المستقل: يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

-المتغير التابع: ويتعلق بالوعي البيئي لدى المراهقين في الصف الثالث الثانوي من الجنسين المقيمين والمهجرين.

-المتغيرات الضابطة: تتعلق بخصائص المراهقين (النوع وحالة السكن).

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility: "التزام شخصي بممارسة الأدوار وأنماط السلوك المتوقعة وشعور بالواجب لمساعدة الآخرين ومشاركتهم في مشاريع المجتمع وأعماله العامة التي تخدم الصالح العام والاندفاع لمواجهة المشكلات التي تعترض المجتمع، وإدراك موضوعي للقدرات الذاتية والمهام التي تتلاءم معها في ضوء فهم واقعي صحيح لأهداف المجتمع وقيمه".[1]

- التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

- الوعي البيئي: Environmental Awareness : " فهم الفرد وإدراكه للمكونات والمعارف المتعلقة بالبيئة ومعرفته بها، والتي تحدد علاقته بوسطه البيئي المحيط به وتقديره قيمة مكونات هذه البيئة والمحافظة عليها، ليكون بالتالي قادراً على حمايتها من المشكلات التي تواجهها، وكذلك حماية نفسه من تلك المخاطر، وحماية الأجيال المتعاقبة على هذه الأرض"[2].

[1] عبد المقصود، حسنية: المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، ص 23

[2] الجوهري، محمد: علم اجتماع البيئة، ص 54

- التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوعي البيئي المستخدم في الدراسة.
- المراهقة: Adolescence: "هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد، وتمتد غالباً من سن (13–19) سنة، وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي"[3].
- التعريف الإجرائي: طلبة الصف الثالث الثانوي (ذكوراً وإناثاً) ومن المقيمين والمهجرين؛ المتواجدين في ثانوية هيثم عبد السلام، ونزيه فضلو القطان، وثانوية المليحة، والكسوة، في الفصل الدراسي الأول، لعام 2021م – 2022م.

2–الإطار النظري والدراسات السابقة:

(1) المسؤولية الاجتماعية:

_ من الجانب النفسي: مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به. أي هي "إشباع الفرد لحاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم في شتى الميادين والمجالات، التي تشمل الفرد ذاته والأهل والأصدقاء والمجتمعات على كافة المستويات" وتعبر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي.

– من الجانب الاجتماعي: "التزام المرء بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه وبتقاليده ونظمه، سواء أكانت وضعية أم أدبية، وتقبله لما ينتج عن مخالفة لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين عن نظمه أو تقاليده وآدابه".فهي العملية التي تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في المؤسسات والبرامج والبيئات التي تؤثر في حياتهم" ويعرفها الخوالدة بأنها: "إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال، واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج".

ويمكن القول: أن المسؤولية الاجتماعية تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات وأيدلوجيتها، ففي المجتمعات الصناعية تطغي الفردية على روح الجماعة. وفي المجتمعات الشرقية تسود قيم الأسرة، وفي مناطق التجمعات العشائرية تسود مصلحة العشيرة على مصلحة الوطن. ولهذا فإن قياس المسؤولية الاجتماعية يتأثر إيجاياً أو سلباً بالمنظومة القيمية والدينية والعدالة الاجتماعية، والاستقرار السائد في أي مجتمع.

فيما يرى عواد أن المسؤولية الاجتماعية تتكون من عناصر هي:

- الفهم: وتعني فهم الإنسان لذاته، وفهمه للآخرين.
- الاهتمام وتعني الارتباط العاطفي بين الفرد والجماعة والقيمة الاجتماعية للسلوك، والأفعال التي تصدر عن الفرد أو الجماعة.
- المشاركة وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في القيام بأعمال ذات اهتمام مشترك تساعد في تحقيق أهداف الجماعة وديمومتها."[4]

وللمسؤولية الاجتماعية خصائص وشروط تتمثل في الحرية في اختيار الفعل الذي ستترتب عليه المسؤولية الاجتماعية، وسلامة القوى العقلية في اختيار الفعل المسؤول، والمراقبة على الأفعال سواءً أكانت السلطة قانونية، أو أخلاقية، أو إلهية، وأخيراً طبيعة المسؤولية التي يترتب عليها الفعل.[5]

وقد ركز أدلر Adler على أن علم النفس الفردي (العلاج الأدلري) أولى أهمية خاصة لعنصر الاهتمام الاجتماعي والانتماء للآخرين، ودورهما في التخفيف من القلق[6].

[3] محمود، إبراهيم: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، ص 29

[4] عواد، يوسف دياب: دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، ص 33

[5] مشرف، ميسون: التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، ص 43

كما تناول غلاسر Glaser المسؤولية الاجتماعية من بعدها النفسي والاجتماعي معتبراً إياها مؤشراً للصحة النفسية، فالشخص المضطرب نفسياً يعاني من تدني في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وتدني في مستوى التكيف. وبالتالي فإن مستوى الصحة النفسية يكون متدنياً، مما يسبب له عزلة عن محيطه، وتؤثر في علاقاته الاجتماعية، وقد يمهد ذلك الطريق الأقرب إلى الانتحار.
هكذا يبدو أن المسؤولية الاجتماعية سلوك طوعي يقوم على أساس " وعي الفرد معرفياً نحو ضرورة أن يكون سلوكه طوعياً نحو الجماعة، وأن له تأثيره في تحديد مجريات الأحداث التالية"[7].

(2) الوعي البيئي:

أ- مفهومه: إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية[8]. وهذا الإدراك يقوم على المعرفة وعلى الإحساس والشعور الداخلي[9]. سواء أكان هذا الشيء مجرداً أم محسوساً وهو أدنى مستويات المجال الوجداني وعملية مزدوجة تشمل كلاً من الإدراك الفردي والمجتمعي[10].
و الوعي البيئي ما هو إلا جزء من الوعي العام في حالة اليقظة، وهو حالة نفسية تكون فيها أحاسيس الشخص إلى جانب أفكاره وعواطفه وذكرياته وانطباعاته منصبة في معظمها على تلوثات البيئة الواقعية المحيطة، وتتجه كلها إلى الموقف الحاضر الذي يوجد فيه ونشاطاته اليومية، فالظروف البيئية والمعارف والخبرات التي تتعلق بالبيئة تشكل محتوى الوعي البيئي[11].
فمن خلال الوعي البيئي يتمكن أي شخص من معرفة عناصر البيئة ومشكلاتها معرفة صحيحة واعية، ويكتسب مفاهيمه واتجاهاته الإيجابية وقيمه نحوها، ومن اتخاذ سلوك إيجابي يبدو في الاعتزاز بها وحمايتها. "مستنداً إلى المعرفة بالقضايا البيئية"[12].

ب- أبعاد الوعي البيئي:

- الجانب المعرفي: يتمثل في مدى معرفة الشخص للبيئة المحيطة به ومشكلاتها.
- الجانب الوجداني: يتمثل في مدى مسؤولية الشخص تجاه بيئته، وإحساسه بأهمية المحافظة عليها وحمايتها.
- الجانب السلوكي: يتمثل في التصرفات والممارسات تجاه البيئة بكافة مكوناتها ومواردها[13].

الدراسات السابقة:

تظهر أهمية الدراسات السابقة في أنها تجنب التكرار، وتساعد على إكمال البحث من حيث انتهت الدراسات السابقة، وتوضح ما أخطأ به الباحثون ومحاولة تلافيها. ونظراً إلى أهمية الدراسات السابقة للبحث الحالي فقد اختير أقربها للبحث الحالي، وصنفت عربياً وأجنبياً بالتدريج من الأحدث للأقدم:

---

[6] الخلايلة، عايد: المسؤولية التقصيرية الإلكترونية، ص 65
[7] داود، ليلى: السلوك الاجتماعي، ص 110
[8] ربيع، عادل: التربية البيئية، ص 52
[9] ربيع، عادل: التوعية البيئية، ص 77
[10] سرحان، نظمية: منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، ص 55
[11] صالح، جمال: الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، ص 60
[12] عبدالله، محمود: الانسان والبيئة، ص 71
[13] وهبي، صالح: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، ص 63

1-الدراسات المحلية والعربية:

الدراسة الأولى: دراسة سمر علي، بعنوان: "تأثير المناقشة الجماعية المنظمة في تنمية وعي الراشدين للمسؤولية الاجتماعية دراسة تجريبية في ريف مدينة بانياس 2017م"

أهداف البحث: التعرف على مدى إمكانية الاعتماد على التفاعل الاجتماعي بوصفه أسلوباً في اكتساب المعرفة والمعلومات الموضوعية نحو مواضيع مهمة في المجتمع ومدى فاعلية استخدام المناقشة الجماعية التجريبية مع الراشدين في مجالات متعددة.

المنهج: تجريبي باستخدام التصميم الذي يعتمد على المجموعة الواحدة.

أدوات البحث: التقارير الذاتية تم من خلالها وضع مقاييس مقننة وواقعية تصلح لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الراشدين في المجتمع السوري.

عينة البحث: 30 فرداً من العاملين في المركز الثقافي العربي في مدينة بانياس من الجنسين.

نتائج الدراسة:

- أثرت المناقشة الجماعية في تنمية وعي الراشدين لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ككل لدى أفراد العينة.
- اختلاف ترتيب أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي والسوري من قبل أفراد العينة قبل المناقشة الجماعية وبعدها.

عدم وجود فروق بين الجنسين في تأثير المناقشة الجماعية في تنمية الوعي بالمسؤولية.

الدراسة الثانية: دراسة منى البلخي، بعنوان :"تأثير المناقشة الجماعية في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين دراسة تجريبية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق 2016م"

أهداف البحث: معرفة مدى فعالية طريقة المناقشة الجماعية بين المراهقين في تنمية الوعي البيئي وفي إدراك المشكلات البيئية التي يواجهها المجتمع السوري في ظل الأزمة الحالية، وسبل حلها من وجهة نظر الطلبة.

المنهج: تجريبي بالاعتماد على التصميم التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات البحث: تم تصميم مقياسين لقياس الوعي البيئي من إعداد الباحثة

عينة البحث: 60 طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر من مدرستي عبد الجليل النحاس للإناث ويعقوب الكندي للذكور في مدينة دمشق.

نتائج الدراسة:

- تأثير المناقشة الجماعية في تنمية أبعاد الوعي البيئي ككل بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية.
- تأثير المناقشة الجماعية في إدراك أفراد المجموعة التجريبية واستيعابهم للمشكلات البيئية وسبل حلها.
- عدم وجود أثر لطريقة المناقشة الجماعية في تنمية أبعاد الوعي البيئي ككل بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة (ذكوراً وإناثاً).

الدراسة الثالثة: دراسة أفراح نجف، بعنوان :"المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية، كلية البنات، قسم رياض الأطفال بجامعة بغداد 2011م"

أهداف البحث: معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية ودلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

المنهج: الوصفي.

أدوات البحث: مقياس المسؤولية الاجتماعية.

عينة البحث: 120 طفلاً وطفلة من أطفال الرياض الأهلية في مدينة بغداد.

نتائج الدراسة:

تمتع أطفال الرياض الأهلية بالمسؤولية الاجتماعية، كما وجدت الدراسة أن الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من أقرانهم الذكور.

الدراسة الرابعة: دراسة حازم الشعراوي، بعنوان:"أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع في غزة 2008م"

أهداف البحث: معرفة أثر برنامج بالوسائط المتعددة، في تعزيز قيم الانتماء الوطني، والوعي البيئي لدى طلاب الصف التاسع في محافظات غزة.

المنهج: تجريبي باستخدام التصميم الذي يعتمد على المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات البحث: مقياسي الانتماء الوطني والوعي البيئي.

عينة البحث: 50 طالب من طلبة الصف التاسع.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الوعي البيئي، وفي مقياس الوعي والانتماء الوطني، ويعزى للبرنامج المقترح.

وجود أثر لبرنامج الوسائط المتعددة، في تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلاب الصف التاسع، في محافظات غزة.

2-الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: دراسة أوريون وهوفستستين ،بعنوان"أثر استخدام أسلوب الرحلات الميدانية على اتجاهات الطلبة نحو التربية البيئية 2009م"

"Factors that influence learning during a scientific field trip in natural environment 2009" Orion,Nir& Hofstein,Avi.

أهداف الدراسة: معرفة أثر استخدام الرحلات الميدانية على اتجاهات الطلبة نحو التربية البيئية وتعلم مبحث الجيولوجيا، والتعرف على الأسباب التي قد تؤدي إلى تعلم الطلبة الفعال أثناء الرحلة.

المنهج: تجريبي بالاعتماد على المجموعة الواحدة.

أدوات البحث :اختبار تحصيلي قبل وبعد الرحلة.

عينة البحث: 296 طالباً وطالبة في 8 مدارس ثانوية في بريطانيا من صفوف التاسع حتى الثالث الثانوي.

نتائج الدراسة:

- أصبح لدى الطلبة اتجاهات إيجابية نحو التربية البيئية وحصص الجيولوجيا بعد القيام بالرحلة ولدى الجنسين.

التعلم باستخدام الرحلات الميدانية يعتمد على مستوى ونوع المعرفة والمهارات والتحضير الذي يسبق القيام بالرحلة.

الدراسة الثانية: دراسة هاتز ووايت، بعنوان:"الفروق الشخصية بالمسؤولية الاجتماعية في سلوكيات الذكور والإناث 2007م"

'Social responsibility personality differences between male and female communicators2007' Hantz,&Wright,D.

أهداف الدراسة: تعرف الفروق بين الجنسين من حيث سلوك المسؤولية الاجتماعية.

المنهج: وصفي

أدوات البحث: مقياس بدكووتز _ لترمان وهو مقياس يقيس درجة استجابة الفرد لمساعدة الآخرين ولخدمتهم.
عينة البحث: 105 من موظفي العلاقات العامة 71% من الإناث و29% من الذكور وعدد 215 من طلاب الجامعة بالنسب السابقة نفسها.
نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح الطالبات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (ذكوراً وإناثاً) والموظفين (ذكوراً وإناثاً) لصالح طلاب الجامعة. وقد تميزت الطالبات بالتمسك بالقيم التقليدية، والوفاء بالوعد وخدمة الآخرين، وبذل الجهد والحاجة للارتباط بالآخرين وقيمة العمل التطوعي عن الطلاب الذين اكتسبوا هذه المظاهر الشخصية بدرجة أقل من الطالبات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

جميع الدراسات السابقة قد تناولت موضوع الوعي البيئي ضمن إطار المنهج التجريبي لبحث العلاقة بين الوعي البيئي وبعض المتغيرات الأخرى، كدور المناقشة الجماعية في تنمية الوعي البيئي (البلخي،2016م)، وأثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الوعي البيئي (الشعراوي،2008م)، وأثر استخدام أسلوب الرحلات الميدانية نحو التربية البيئية (أوريون وهوفستستين،2009م)، أما الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية تم تناولها ضمن إطار المنهج الوصفي (نجف،2001م) و(هاتزووايت،2007م) والمنهج التجريبي(علي،2017م)، وتم دراسة الأبحاث السابقة في مجتمعات محلية وعربية وأجنبية مختلفة، والبحث الحالي تمت دراسته في المجتمع السوري في ظل ما يشهده هذا المجتمع من أحداث ستؤثر حتماً على البيئة وتحديداً ضمن محافظة ريف دمشق، وبذلك يختلف عن الأبحاث المحلية والتي جرت ضمن مدينة دمشق وريف مدينة بانياس، وتناولت الأبحاث السابقة فئة الطلبة الجامعيين وموظفي العلاقات العامة والعاملين في المركز الثقافي العربي بالإضافة إلى طلبة الصف التاسع والعاشر والمرحلة الثانوية، وفئة الأطفال. في حين توجه البحث الحالي نحو معرفة مدى دور المسؤولية الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي لدى مراهقي الصف الثالث الثانوي وفق متغيري الجنس وحالة السكن باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.
أي أن هذا البحث من الأبحاث الأولى على المستوى المحلي والعربي (على حد علم الباحثة)، من حيث الربط بين المتغيرين(المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي) لدى مراهقي الصف الثالث الثانوي إذ تناولت جميع الأبحاث المتغيرين منفصلين ولم تتناولهما معاً، وبذلك لا يكون تكراراً بل استكمالاً لها وما سيتوصل إليه من نتائج ستكون إضافات لنتائج الدراسات السابقة.

3-الإطار الميداني للبحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً بالتعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضحها ويبيّن خصائصها؛ كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى14.
وحدة التحليل: المراهق من الجنسين من المقيمين والمهجرين من طلبة الصف الثالث الثانوي.

[14] عباس، محمد: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ص 123

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة الصف الثالث الثانوي في مدارس (نزيه فضلو القطان، هيثم عبد السلام، الكسوة، والمليحة) للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 –2022 في محافظة ريف دمشق؛ والذي بلغ عددهم (283) طالباً وطالباً.

ثالثاً: عينة البحث:

اعتمد في سحب العينة الطريقة العنقودية وبشكل قصدي، حيث تم تطبيق البحث في المدارس الرسمية في مدينة دمشق الملحق رقم (1) يبين أسماء المدارس وموقعها التي جرى سحب العينة منها.وبلغ عدد المشاركين (120) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في محافظة ريف دمشق (أي ما نسبته 42.40).

رابعاً: أدوات البحث:

(1)مقياس المسؤولية الاجتماعية: من إعداد عبيد (2015)[15]. يتألف المقياس من (25) عبارة الملحق رقم (2). تصحح على النحو التالي: دائماً (4 درجات)، غالباً (3) درجات، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة)، أبداً (0) درجة. في حال كانت العبارات إيجابية. أما في حال كانت العبارات سلبية فتصحح بشكل معاكس.

دراسة الصدق والثبات: حُسب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس، حيث طُبِّق المقياس على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبةً، وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم. كما حُسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (1): معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
30	.974**	.458*

يوضح الجدول (1) قيمة معامل الثبات بالإعادة بإستخدام معامل بيرسون **.974 وهو ثبات عال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية *458. والتي استخدمت فيها صيغة سبيرمان وبراون، وهو أيضاً ثبات عال ودال.

صدق المقياس:

1. صدق التكوين: بالنسبة لصدق التكوين، حسب الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار. بلغت قيمة الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار (.236–**.714)، وقيم الارتباط دالة، لذلك يمكن القول بأن للمقياس صدق تكوين.

2. الصدق التمييزي: في هذا النوع من الصدق تُقسَّم درجات الاختبار إلى مستويين لانتقاء مجموعتين متطرفتين من المفحوصين في ضوء درجاتهم الكلية في الاختبار. ويمكن أن تتكون هاتان المجموعتان المتطرفتان من أولئك الذين ينتسبون إلى الربيع الأعلى وإلى الربيع الأدنى. وبعد تحديد المجموعتين المتضادتين، تتم المقارنة بين أداء المفحوصين لمعرفة دلالة الفروق بإستخدام اختبار "ت"[16] فإذا تم التوصل إلى إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين تلك المجموعتين الطرفيتين، يُستنتج أن للمقياس القدرة على التمييز بين الأفراد مما يعنى أنه صادق. ولحساب هذا الصدق بدلالة الفرق الطرفية، قُسِّمت عينة الصدق إلى فئتين، الفئة العليا

[15] عبيد، عهود: دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، ص92

[16] عوض، عباس: القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، ص 113

التي تمثل الربيع الأعلى (أعلى 25% من الدرجات) والفئة الدنيا التي تدل على الربيع الأدنى (أدنى 25% من الدرجات)، وكانت النتائج كمايلي:

الجدول (2): الصدق التمييزي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	القيمة الاحتمالية	القرار
الفئة العليا	7	11.00	77.00	.000	-3.137	.002	دال
الفئة الدنيا	7	4.00	28.00				

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين الفئتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وكان الفرق لصالح المجموعة العليا، وهذا يشير إلى أن الاختبار صادق بدلالة الفروق الطرفية.

2. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار **974. فالجذر التربيعي له 0.98، وهو دال، مما يشير إلى صدق ذاتي للمقياس.

(2) مقياس الوعي البيئي: من إعداد منى البلخي (2016م). يتألف المقياس من (79) عبارة وزعت على ثلاثة أبعاد: البعد المعرفي: وعباراته: (من 1 حتى عبارة 29)، البعد الوجداني: وعباراته: (من 30 حتى 64)، البعد السلوكي: وعباراته: (من 55 حتى 79) الملحق رقم (3). يصحح المقياس على النحو التالي: (موافق بشدة، 5)، (موافق، 4)، (محايد، 3)، (غير موافق، 2)، (غير موافق بشدة، 1) وذلك في حال كانت العبارات إيجابية، وتعكس الدرجات في حال كانت العبارات سلبية.

دراسة الصدق والثبات: حُسب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس، كما حسب الثبات أيضاً باستخدام طريقة التجزئة النصفية (حساب الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية للمقياس)، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (3): معاملات ثبات مقياس الوعي البيئي بطريقتي إعادة تطبيق المقياس والتجزئة النصفية

عدد أفراد العينة	الثبات بالإعادة	الثبات بالتجزئة النصفية
30	.975**	.422*

يوضح الجدول (3) قيمة معامل الثبات بالإعادة بإستخدام معامل بيرسون **975. وهو ثبات عال. ويوضح أيضاً قيمة معامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية *422. والتي استخدمت فيها صيغة سبيرمان وبراون وهو أيضاً ثبات عال ودال عند مستوى 0.01.

صدق المقياس:

1. صدق التكوين: حسب الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار: بلغت قيمة الارتباط بين عبارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار (0.210−**0.630). وبناءً على هذه النتائج، حذفت العبارة ضعيفة الارتباط وهي العبارة رقم (45). وبما أن قيم الارتباط دالة، فيمكن القول بأن للمقياس صدق تكوين.

2. الصدق التمييزي: كانت النتائج في هذا النوع من الصدق كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (4): الصدق التمييزي لمقياس الوعي البيئي

المجموعة	العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	القيمة الاحتمالية	القرار

الفئة العليا	7	11.00	77.00	.000	-3.137	.002	دال
الفئة الدنيا	7	4.00	28.00				

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروق بين الفئتين العليا والدنيا، إذ كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وكان الفرق لصالح المجموعة العليا، وهذا يشير إلى أن الاختبار صادق بدلالة الفروق الطرفية.

3. الصدق الذاتي: يقاس بالجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار؛ وبما أن معامل ثبات الاختبار **975. فالجذر التربيعي له 0.98، وهو دال مما يشير إلى صدق ذاتي للمقياس.

خامساً: تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات:

استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل النتائج، وكانت كالآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي لدى أفراد عينة البحث. ولاختبار هذه الفرضية، حُسب معامل ارتباط بيرسون؛ ويوضح الجدول الآتي النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (5): نتائج حساب العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي

		تنمية الوعي البيئي
المسؤولية الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	.673**
	مستوى الدلالة (اتجاهين)	.000
	العينة	120

يتبين من الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين درجات المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي بلغت (**.673) لدى أفراد عينة البحث. وعليه، ترفض الفرضية السابقة لتصبح توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي لدى أفراد عينة البحث. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (علي،2017م) وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن عملية تنمية المسؤولية الاجتماعية مطلب حيوي ومهم من أجل إعداد أفراد المجتمع لتحمل أدوارهم والقيام بها على أكمل وجه مما يسهم في النهوض بالمجتمع ومواجهة الأخطار والتحديات المحيطة به والانطلاق نحو تحقيق الأهداف العليا للمجتمع، وذلك عن طريق الوعي الاجتماعي والسياسي للأفراد، بمعنى أوضح الوعي البيئي، هذا الوعي يجعلهم تواقين لخدمة المجتمع من أجل تقدمه ونهوضه وتحقيق أهدافه وإزالة أو تخفيف حدة الأخطار والتحديات المحيطة به.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس. يوضح الجدول (6) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (6): الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	**العينة**	**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	**د.ح**	**قيمة (ت)**	**القيمة الاحتمالية**	**الدلالة**
المسؤولية الاجتماعية	ذكور	60	47.4333	10.33895	118	-1.113	.268	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	60	49.5333	10.32927				

يتبين من الجدول (6) أن: (0.05) = α < p بالنسبة للفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (علي، 2017م) وتختلف مع نتيجة دراسة (نجف،2001م)و دراسة (هاتزووايت،2007م)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن إلى تشابه أساليب التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين والتي تعد من أهم العوامل في تنمية المسؤولية الاجتماعية، فعلى الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه، وتبدأ عملية تعلم المسؤولية الاجتماعية منذ أن يعي الناشيء تحمل والديه لمسؤولية الرعاية والتربية وإشباع للحاجات المادية والمعنوية، وتنمو المسؤولية تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة وفي كلا المستويين يظل الهدف واحد، وهو إعداد الفرد ليكون مواطن صالح، ويكون راعياً وواعياً لذاته ومسؤولياته

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس تنمية الوعي البيئي تعزى إلى متغير الجنس. يوضح الجدول (7) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (7): الفروق في تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة (ت)	قيمة احتمالية	الدلالة
تنمية الوعي البيئي	ذكور	60	223.8167	45.03652	118	-.926	.356	غير دال عند مستوى دلالة 0.05
	إناث	60	230.8833	38.29152				

يتبين من الجدول (7) أن: (0.05) = α < p بالنسبة للفروق في تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس، وهذا يعني قبول الفرضية السابقة لتبقى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (البلخي، 2016) ودراسة(أوريونوهوفستستين،2009م)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى وجود كلا الجنسين في مجتمع واحد ذي ثقافة واحدة تتشابه أساليب التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين، من دور هام لكل من: (الأسرة، وسائل الإعلام والاتصال، المدرسة) في تنمية الوعي البيئي. وتشابه الخبرات الحياتية والتعليمية والمواد الدراسية وطرائق التدريس والتقويم التي يتعرض لها كلا الجنسين، لأن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير حالة السكن. يوضح الجدول (8) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (8): الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير حالة السكن

	حالة السكن	العينة	المتوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة (ت)	قيمة احتمالية	الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	مهجر	46	41.4833	8.77881	118	-10.061	.000	دال عند مستوى دلالة 0.05
	مقيم	74	55.4833	6.25311				

يتبين من الجدول (8) أن: $p < \alpha = (0.05)$ بالنسبة للفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير حالة السكن، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح الطلاب المقيمين. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الاستقرار المادي والمعنوي، والذي يقصد به الإحساس بالأمن والاستقرار في بيت ثابت ودائم وبوجود علاقات اجتماعية دائمة وثابتة ومستمرة يزيد من الالتزام الذاتي والفعلي تجاه الجماعة وما ينطوي عليهم من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشاكلها، والمشاركة معها في إنجاز عمل ما مع الإحساس بحاجات الجماعة والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس تنمية الوعي البيئي تعزى إلى متغير حالة السكن. يوضح الجدول (8) النتائج المتعلقة بهذه الفرضية:

الجدول (9): الفروق في تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير حالة السكن

	السكن	العينة	المتوسط	انحراف معياري	د.ح	قيمة (ت)	قيمة احتمالية	الدلالة
تنمية الوعي البيئي	مهجر	46	210.4833	49.34434	118	-4.818	.000	دال عند مستوى 0.05
	مقيم	74	244.2167	22.50431				

يتبين من الجدول (9) أن: $p < \alpha = (0.05)$ بالنسبة للفروق في تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير حالة السكن، وهذا يعني رفض الفرضية السابقة لتصبح: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح الطلاب المقيمين. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الشعراوي،2008م)، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الإنسان المهجر يكون مجبراً على السكن في منطقة هو غريب عنها، ومازال متعلقاً بمنطقته السابقة التي لا تغيب عن باله، وبسبب شعور الاغتراب هذا فإنه يظل في حالة من عدم الاستقرار في أن حالته الراهنة هي حالة مؤقتة وسوف يعود سريعاً إلى بيئته السابقة، لذلك لا تتولد لديه الرغبة في إنشاء روابط جديدة مع مكانه الجديد ويظل متمسكاً بكل ما يمت بصلة إلى مكانه القديم، ولا سيما إذا كانت البيئة الجديدة غير مناسبة له فكرياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً، لأن الوعي البيئة هو إدراك الطلاب للعلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة تأثيراً وتأثراً، وما ينتج عن ذلك من قضايا ومشكلات بيئية، وكيفية مواجهته لهذ المشكلات والوقاية منها، بالإضافة إلى حسن استغلال موارد البيئة، ويكون هذا الإدراك مصحوباً برغبة ذاتية في المشاركة الفعالة في تحسين البيئة.

سادساً: نتائج البحث:

1- توجد علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير الجنس

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح الطلاب المقيمين.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد عينة البحث على مقياس تنمية الوعي البيئي تبعاً لمتغير حالة السكن، لصالح الطلاب المقيمين.

سابعاً: مقترحات البحث:

- ❖ تصميم برامج إرشادية ومهنية تساعد في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية.
- ❖ ضرورة إجراء دراسات عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالذكاء الانفعالي وجودة الحياة، وسمات الشخصية.
- ❖ الاهتمام بالوعي العام للطلاب من خلال دعوتهم إلى ندوات تعريفية حول مفهوم البيئة وخطورة إهمالها والعبث فيها.
- ❖ إجراء دراسات مسحية لتقصي الأسباب والظروف التي تخلق الشعور بانخفاض المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب.

معلومات التمويل :
هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع العربية:

1. البلخي، منى: تأثير المناقشة الجماعية في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2016م.
2. الجوهري، محمد: علم اجتماع البيئة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010م.
3. الخلايلة، عايد: المسؤولية التقصيرية الإلكترونية، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011م.
4. داود، ليلى: السلوك الاجتماعي، منشورات جامعة دمشق، 2009م.
5. ربيع، عادل: التربية البيئية، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2007م.
6. ربيع، عادل: التوعية البيئية، عمان، مكتبة المجتمع العربي، 2009م.
7. سرحان، نظمية: منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005م.
8. الشعراوي، حازم: أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2008م.
9. صالح، جمال الدين: الإعلام البيئي (بين النظرية والتطبيق)، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2003م.
10. عباس، محمد: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2007م.
11. عبد الله، محمود: الإنسان والبيئة، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2008م.
12. عبد المقصود، حسنية: المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي،2002م.
13. عبيد، عهود: دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية، 2015م.
14. علي، سمر: تأثير المناقشة الجماعية المنظمة في تنمية وعي الراشدين للمسؤولية الاجتماعية، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، 2017م.
15. عواد، يوسف: دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين، 2010م.
16. عوض، عباس: القياس النفسي بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1998م.
17. محمود، ابراهيم: المراهقة خصائصها ومشكلاتها، القاهرة، دار المعارف، 1981م.
18. مشرف، ميسون: التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس،غزة، 2009م.
19. نجف، أفراح: المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية كلية البنات، قسم رياض الأطفال، جامعة بغداد،2011م.
20. وهبي، صالح: التربية البيئية وآفاقها المستقبلية، دمشق، دار الفكر،2003م.

المراجع الأجنبية:

1- Hantz, & Wright, D. (2007): Social responsibility personality differences between male and female communicators. Paper presented to the annual meeting of the association for education in journalism and mass communication.

2- Orion, Nir & Hofstein, Avi (2009): Factors that influence learning during a scientific field trip in natural environment. Journal of Research in Science Teaching.